OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 7 No. 1 (2025)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Da'wah Efforts of the Umm Al-Mu'minīn Khadijah bint Khuwaylid Raḍiya Allāhu 'Anhā in the Early Islamic Era

الجهود الدعوية لأم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها في صدر الإسلام

Bilqisti Nur Masitoh [1], Ahmed Abdel Razek El-Khateeb [2] , Muhammad Nia'mul Hanif [3]
[1.2.3] Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: bilqistinurmasitoh@gmail.com[1]; ahmadalkhotib1973@gmail.com[2]
;mniamulahnif@arraayah.ac.id[3]

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

Khadijah bint Khuwaylid (RA), the first wife of Prophet Muhammad ﷺ, played a vital role in the early spread of Islam through her unwavering support, patience, and sacrifices. This study aims to explore her significant contributions during the formative period of Islamic da'wah and highlight her position as a role model for Muslim women in all eras. Using a descriptive-analytical method, the research collects and analyzes data from classical historical sources and literature related to her biography and the challenges faced during the early phase of Islam. The findings reveal that Khadijah (RA) was not merely a supportive spouse but a pivotal figure whose emotional and financial support enabled the Prophet ﷺ to carry out his mission with resilience. Her steadfastness during times of hardship, including the boycott of Banu Hashim, reflects a deep level of faith and commitment. The study concludes that her legacy continues to inspire, emphasizing the importance of strong family communication, trust, and shared spiritual goals in sustaining Islamic activism. Her life offers timeless lessons for contemporary Muslim women striving to balance family, faith, and community involvement amidst modern challenges.

Keywords: *Da'wah in Early Islam; Khadijah bint Khuwaylid; Women's Role in Islamic History*

Abstrak

Khadijah binti Khuwailid (raḍiyallāhu 'anhā), istri pertama Nabi Muhammad ﷺ, memainkan peran penting dalam penyebaran awal Islam melalui dukungannya yang teguh, kesabaran, dan pengorbanannya yang besar. Penelitian ini bertujuan untuk mengeksplorasi kontribusi signifikan beliau selama periode awal dakwah Islam serta menyoroti posisinya sebagai teladan bagi perempuan Muslim di setiap zaman. Dengan menggunakan metode deskriptif-analitis, penelitian ini mengumpulkan dan menganalisis data dari sumber sejarah klasik dan literatur yang berkaitan dengan biografi beliau serta tantangan yang dihadapi pada masa awal Islam. Temuan penelitian menunjukkan bahwa Khadijah (raḍiyallāhu 'anhā) bukan sekadar istri yang mendukung secara emosional, tetapi juga tokoh kunci yang melalui dukungan finansial dan spiritualnya memungkinkan Nabi ﷺ melaksanakan misinya dengan keteguhan. Keteguhan beliau dalam menghadapi ujian, termasuk masa pemboikotan Bani Hasyim, mencerminkan tingkat keimanan dan komitmen yang mendalam. Studi ini menyimpulkan bahwa

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

warisan beliau terus menjadi inspirasi, menekankan pentingnya komunikasi keluarga yang kuat, kepercayaan, dan tujuan spiritual bersama dalam menopang perjuangan dakwah Islam. Kehidupan beliau menawarkan pelajaran abadi bagi perempuan Muslim masa kini dalam menyeimbangkan peran keluarga, iman, dan kontribusi sosial di tengah tantangan modern.

Kata Kunci: Dakwah Islam Awal; Khadijah binti Khuwailid; Peran Perempuan dalam Sejarah Islam.

ملخص البحث

تُعَدُّ شخصية أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها نموذجًا بارزًا في تاريخ الدعوة الإسلامية، حيث جسدت الصبر والثبات والدعم الكامل للنبي محمد ﷺ في مراحل الدعوة الأولى. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على جهود خديجة رضي الله عنها في دعم الدعوة الإسلامية، وتحليل دورها كأيقونة للمرأة المسلمة في الصبر والتمسك بالدين رغم الصعوبات. استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من المصادر التاريخية والوثائقية المتعلقة بسيرتها ودورها في صدر الإسلام، مع التركيز على تحليل المواقف التي أظهرت فيها ثباتها وإيمانها الراسخ. أظهرت النتائج أن خديجة رضي الله عنها لم تكن فقط زوجة داعمة، بل كانت قوة دافعة أساسية مكنت النبي ﷺ من الاستمرار في تبليغ الرسالة، حيث تميزت بحكمتها، صبرها، وعطاءها في أصعب الأوقات. كما تؤكد الدراسة أن نمط صبرها وثباتها يمثل قدوة مهمة للمرأة المسلمة الداعية في العصر الحديث، خصوصًا في مواجهة التحديات المختلفة، كما يُبرز البحث أهمية دعم الأسرة والتواصل الإيجابي كعناصر أساسية لاستدامة الدعوة وتحقيق النهضة.

الكلمات المفتاحية :الدعوة في صدر الإسلام؛ خديجة بنت خويلد؛ دور المرأة في التاريخ الإسلامي.

المقدمة

إنّ الإسلام هو دين الرحمة، والعدل، والتكريم، وقد أنقذ البشرية من ظلمات الجهل والطغيان إلى نور العلم والإيمان(Al-Tarifi, 'Abd al-'Aziz ibn Marzuq 2014) وأخرج أجيالًا من الرجال والنساء الصادقين الذين بذلوا أرواحهم وأموالهم وجهودهم في سبيل الدعوة إلى الله(Khalwah Karimah 2020)، في الإسلام، ليست المرأة أدنى من الرجل من حيث المعرفة والمساهمة في نصرة الدين، ومن ذلك مشاركتها الفاعلة في ميدان الدعوة (Sagala and Syahniar 2022) . وكان من أولئك الرموز الخالدة: أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، التي يُعدّ ذكرها إحياءً لمرحلة عظيمة من تاريخ الدعوة الإسلامية في عهدها المكيّ.(Al-Shubul 2018)

لقد كانت أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها سيدة نساء قريش شرفًا ونسبًا ومكانةً، جمعت بين النسب الطاهر، والعقل الراجح، والخلق الكريم، والحياء، والحكمة، وكانت من أوائل من انتفعوا بنور النبوة، وصدّقوا الرسالة من غير

تردّد ولا شكّ، وكان لها من الفضل ما جعلها تحظى بمحبة النبي ﷺ وتقديره طوال حياتها، وحتى بعد وفاتها، فكان يذكرها بكل خير، ويبّر صديقاتها، ويترحم عليها، ويقول عنها: "آمنت بي إذ كفر الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله منها الولد." (Qasimi Jamal 2013) وهذا كله يجعل من سيرتها مصدرًا غنيًّا للدروس والعبر، ولا سيّما من زاوية جهودها الدعوية.

في زمن المعصر هذا، وفي ظلّ ما تشهده الأمة من تحولات فكرية وقيمية، وما تواجهه المرأة المسلمة من تحديات في فهم دورها،(Al-Ruqayb 2009) ومكانتها في الدعوة، تبدو الحاجة ملحّة إلى إعادة تسليط الضوء على مثل هذه النماذج العظيمة من نساء السلف،(Al-'Uthaymin 2018) لتستعيد المرأة وعيها الحقيقي بهويتها، ولتدرك أن الإسلام لم يحصر دورها في زوايا ضيقة، بل عظّم مكانتها، وفتح أمامها آفاقًا من الخير والبناء والعطاء، ضمن إطار العفة، والإيمان، والتقوى.(Usman 2015)

وقد اختير هذا الموضوع لما فيه من أهمية بالغة في تسليط الضوء على الدور الحقيقي للمرأة المسلمة في مسيرة الدعوة، بعيدًا عن الصور النمطية التي تحصر المرأة في أطر ضيقة، أو التي تدفع بها إلى ميادين لا تتناسب مع فطرتها ودينها. كما أنّ إعادة إحياء هذا النموذج الأصيل يكتسب أهمية خاصة في زمن المعاصر الذي تواجه فيه المرأة المسلمة تحديات فكرية وقيمية خطيرة، وتحتاج فيه إلى قدوة متجذّرة في الإيمان، متوازنة في الفهم، صادقة في البذل.

اطّلعت الباحثة على عددٍ من الدراسات ذات الصلة بسيرة أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها، ودور الصحابيات في الدعوة الإسلامية. تناولت بعض هذه الدراسات أبعادًا تاريخية وتحليلية، كدراسة نوف العنزي التي ركزت على نقد المرويات وتوثيق السيرة، (Al-'Unzi 2015) وأخرى سلطت الضوء على المضامين التربوية كما في دراسة تهاني اليماني (Yamani 2009) وبرز أيضًا في بعضها البُعد الاجتماعي والدعوي، مثل دراسة زهرة السلامة التي قدّمت تحليلًا لدور خديجة الداخلي والخارجي في مجاهدة الدعوة(Salamah 2023) بينما ركّزت دراسة جوهرة الطويفي على جهود عائشة رضي الله عنها في خدمة الوحي والدعوة(Al-Tuwayfi 2006) ودراسة ألطاف خليفة التي اتخذت من أم سليم نموذجًا لجهود الصحابيات(Khalifah 2017) .

يتبيّن من خلال استعراض هذه الدراسات أن معظمها ركّز على الجوانب التربوية أو التوثيقية، أو اتخذ منظورًا عامًا في الحديث عن الصحابيات. بينما يتميز البحث الحالي بتناوله لسيرة أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها من زاوية دعوية بحتة، من خلال إبراز دورها الريادي في دعم رسول الله ﷺ في المرحلة المكية، واستخلاص الدروس المستفادة من ذلك لصياغة نموذج عملي للمرأة الداعية في العصر الرقمي.

ويهدف هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، من أبرزها: إبراز الجوانب الدعوية في سيرة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها. تحليل مواقفها المختلفة لدعم النبي ﷺ، من الناحية النفسية والمادية والاجتماعية. استنباط الدروس الدعوية والتربوية من سيرتها، وتقديمها كنموذج للمرأة المؤمنة في عصرنا. الرد على التصورات الخاطئة عن دور المرأة في الإسلام، من خلال عرض نموذج عملي رائد في الدعوة. ومن أهم الفوائد العلمية المرجوة من هذه الدراسة: بيان أنّ **المرأة المسلمة قادرة على المساهمة الفاعلة في حمل الرسالة،** متى ما امتلكت الإيمان الصادق، والعقل الراجح، والنية المخلصة، وأنّ دعمها لا يقتصر على الأقوال بل يمتد إلى المواقف والبذل والتضحية، كما فعلت أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها.

منهج البحث

تعتمد هذه الدراسة على منهج علمي منظم يهدف إلى تحليل شخصية أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وجهودها الدعوية في صدر الإسلام، وذلك باستخدام المنهج النوعي (الكيفي) الذي يركّز على الكلمات والمعاني بدلاً من الأرقام والإحصاءات. وقد استخدمت الباحثة منهجين أساسيين، هما: المنهج الوصفي التوثيقي(Sini 1994) الذي يهتم بوصف الظواهر وتحليلها بدقة من خلال مراجعة المصادر المكتوبة كالمراجع والمقالات والكتب العلمية،(Al-Mahmudi 2019) والمنهج التاريخي الذي يركّز على دراسة الأحداث الماضية لفهم سياق الحاضر واستلهام العبر للمستقبل. (Al-Mahmudi 2019)

في جمع البيانات، استخدمت الباحثة الأداة المكتبية، وهي أداة تعتمد على مراجعة المصادر المكتوبة، سواء كانت ورقية أو إلكترونية، من كتب تراثية، سير ذاتية، أبحاث، ومقالات علمية ذات صلة بموضوع الدراسة. وقد تم ذلك من خلال القراءة الدقيقة، المراجعة، التلخيص، والتنظيم وفقًا لبنية البحث. (Al-Mahmudi 2019)أما تحليل البيانات فقد تم باستخدام نموذج مايلس وهبرمان (Miles and Huberman) الذي يقوم على أربع مراحل مترابطة: (١) جمع البيانات من المصادر الموثوقة، (٢) تصنيف البيانات وترميزها بحسب الموضوعات، (٣) عرض البيانات بطريقة منظمة ومفهومة كما هو في الفصل الرابع، و(٤) الاستنتاج من خلال تحليل النتائج النهائية، ومناقشتها في الفصل الخامس لبيان دور خديجة رضي الله عنها في دعم الدعوة الإسلامية. (Sugiyono) (Kurniasih et al. 2021) (2019تُبرز هذه المنهجية التكامل بين جمع المعلومات وتحليلها بعمق، مما يعزز من موثوقية النتائج ويسهم في إظهار الصورة المتكاملة لشخصية خديجة رضي الله عنها وجهودها في تثبيت دعائم الدعوة في بداياتها.

النتائج والمناقشة

الجهود الدعوية لأم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها في صدر الإسلام:

أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها هي نموذج عظيم للمرأة المسلمة التي ساهمت بجهودها وإيمانها العميق في دعم الدعوة الإسلامية منذ بداياتها الأولى.(Qasimi Jamal 2013) من خلال سيرتها المباركة، تتجلى العديد من الجوانب الدعوية التي تعكس دورها المحوري في نصرة الإسلام وتثبيت دعائم الرسالة المحمدية، لم تكن أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها مجرد زوجة صالحة تقف إلى جانب زوجها في حياته اليومية، بل كانت داعمة رئيسية للدعوة الإسلامية منذ لحظاتها الأولى. لقد جسّدت النموذج الأمثل للمرأة المؤمنة التي سخّرت إمكاناتها وطاقاتها في نصرة الإسلام ومؤازرة رسول الله ﷺ. ويمكن تتبع جهودها الدعوية من خلال عدة محاور رئيسية:

١. إيمانها وتصديقها بالنبي ﷺ ودعمه نفسيًا ومعنويًا

كانت أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها أول من آمن برسالة النبي ﷺ وصدّق بدعوته دون تردد، فقال ﷺ" :ما أبدلني الله عز وجل خيرًا منها، قد آمنت بي إذ كفر بي الناس. فعندما عاد رسول الله ﷺ من غار حراء مضطربًا بعد نزول الوحي لأول مرة، كانت أول من هدّأ من روعه وطمأن قلبه قائلة" :كلا، لا خوفٌ عليك، أبشر، فوالله لا يُخزيك الله أبدًا، ولن يُضيّعك، إنك لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وتَصْدُقُ الحَديثَ، وتَحمِلُ الكَلَّ، وتَكسِبُ المعدومَ، وتُكرِمُ الضَّيفَ، وتُعينُ على نوائِبِ الحَقِّ " (رواه البخاري، ٤٩٥٣)

كان لكلماتها أثر بالغ في تثبيت قلب النبي ﷺ، ومنحته قوة للاستمرار في تبليغ الرسالة. فقد رجع النبي ﷺ إلى بيته وهو في حالة من الخوف تَرجُفُ بَوادِرُه، حتى دخل على خديجة رضي الله عنها، فقال" :زَمِّلوني زَمِّلوني"، وطلَبَ ذلك ليَسكُنَ ما حصَلَ له مِن الرِّعدةِ مِن شِدَّةِ هوْلِ الأمرِ وثِقَلِه، فغَطَّوه حتى ذهب عنه الفزع، ثم قال لها : "يا خديجة، ما لي؟ "وأخبرها بما حدث معه وقال" :لقد خَشِيتُ على نَفْسي"، ألَّا أُطيقَ حَمْلَ أعباءِ الوَحيِ؛ لِما لَقِيتُه عندَ لِقاءِ المَلَكِ فأجابته خديجة رضي الله عنها بكلماتها المطمئنة، مؤكدةً أن الله لن يخذله أبدًا، مستندةً في ذلك إلى أخلاقه الكريمة وصفاته العظيمة التي عُرف بها بين قومه.(Al-Mubarakfuri 2010) فقالت: أبشر يا ابن عم واثبت، فوالله لا يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتؤدي الأمانة وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق." (Al-Shāṭi' 2007)

وهكذا منحت النبي ﷺ الطمأنينة والثقة لمواصلة دعوته. فإن المنهج العاطفي المصحوب بأسلوب الحوار الحكيم يُعَدُّ من أهم وسائل الدعوة(Kristiana and Rahmatia 2022). وهذا النموذج الراقي من الحوار الأسري يُظهر كيف يمكن للكلمة الطيبة أن تعيد التوازن النفسي وتثبّت القلب في أشدّ اللحظات. وفي عصر الرقمي اليوم، وعلى الرغم من تسهيل التكنولوجيا للتواصل بين أفراد الأسرة حتى عندما تفصلهم المسافات، إلا أن الاعتماد المفرط على الوسائل الرقمية قد يقلل من عمق التفاعل الوجداني والمساندة المباشرة التي لا غنى عنها،(Hanif 2025) كما فعلت خديجة رضي الله عنها. لذا، فإن تحقيق توازن بين التواصل الرقمي والتواصل الوجداني المباشر أمر بالغ الأهمية لصيانة العلاقات الأسرية، وحفظ الحميمية والمودة، وتقوية الروابط في مواجهة تحديات الحياة الحديثة.

لقد كان لإيمان خديجة رضي الله عنها الفطري، ومعرفتها بسنن الله في خلقه، ويقينها بما يمتلكه النبي ﷺ من مكارم الأخلاق وفضائل الشمائل،(Al-Suyuti 1983) أثرٌ بالغٌ في موقفها الداعم. فقد أدركت بحكمتها أن من جُبِل على مكارم الأخلاق لا يمكن أن يخذله الله أبدًا. وكان استدلالها بصفاته الشريفة كصلة الرحم، وإكرام الضيف، ومساعدة المحتاجين، دليلاً على بصيرتها النافذة في استقراء سنن الله في عباده، إذ لم يُعرف في سنن الكون الاجتماعية أن الله تعالى جَمَّل أحدًا بفطرة الأخلاق الكريمة ثم أذاقه الخزي في حياته، لقد كان لموقفها هذا دور كبير في تخفيف الأثر النفسي عن النبي ﷺ، وتثبيته في بداية دعوته، مما يعكس مدى حكمتها وإيمانها العميق برسالته منذ اللحظة الأولى.

٢. الحريصة على دعم الرسالة منذ اللحظة الأولى

كانت أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها مثالًا للزوجة الصالحة والداعمة السريعة والمبادرة في نصرة النبي ﷺ ودعوته. فمنذ اللحظة الأولى لنزول الوحي، وقفت بجانبه، ولم تتردد لحظة في تصديقه وتثبيته، قائلة كلمتها المشهورة" :كلا، والله لا يخزيك الله أبدًا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق. (رواه بخاري) يدل موقف خديجة رضي الله عنها على قوة قلبها وسعة إدراكها، حيث لم تفزع من سماع هذا الخبر، بل استقبلته بهدوء وسكينة. وكانت أول من لجأ إليه النبي ﷺ بعد نزول الوحي، فطمأنته وأزالَت عنه الخوف، ولم تكتفِ بذلك، بل سارعت إلى عرض الأمر على ورقة بن نوفل، وفي الرواية مسلم ٢٣١ " فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا" مستبشرةً بصدق الرسالة ومؤمنةً بأن ما جاء به هو الحق (رواه مسلم ٢٠١٠ ق ٢٣١)

وهكذا، كانت أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها أول من أيّد النبي ﷺ، وآزرته معنويًا ونفسيًا، حتى أصبح موقفها هذا أساسًا ثابتًا في انطلاقة الدعوة، فاستحقت أن تكون خير نساء العالمين، وأن يُحفظ لها هذا الجميل على لسان النبي ﷺ الذي ظل يذكر فضلها طوال حياته.

٣. دورها في الاقتصاد وإدارة تجارتها

كانت أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها من أبرز نساء قريش مكانةً وثراءً فكانت تاجرة موسرة ذات تجارة عريضة،(Al-Baladhuri 1996) فقد ورثت عن آبائها وزوجها سابقا تجارةً عظيمةً، وكانت تُعرف برجاحة عقلها، وحسن تدبيرها، وحرصها على توسيع تجارتها بأسلوب حكيم. كانت قوافلها التجارية لا تنقطع بين مكة والشام، وكانت تعتمد في إدارتها على مبدأ المضاربة، حيث تستأجر الرجال ليتاجروا لها بأموالها مقابل نسبةٍ من الأرباح، فحافظت بذلك على تجارتها مزدهرةً دون أن تخوض في الأسواق بنفسها أو تخالط التجار مباشرةً.

ولما كان عمر النبي ﷺ عشرين سنة، أرسلت أم المؤمنين خديجة إليه لكي يتاجر لها في تجارته، وذهب أبو طالب إليها وقال :يا خديجة! بلغني أنك تعطين أجيرك بكرين يعني: جملين، وإني أطلب لابن أخي أربعة. قالت :يا أبا طالب! أنت كبيرنا وزعيمنا وعظيم قريش، فلو جئت لتطلب هذا في بعيد بغيض، أي :لو أن رجلاً ليس بيننا وبينه قرابة ونكرهه، فما بالك وأنت جئت في قريب حبيب؟! فلمح أبو طالب هذه الكلمة، فباع النبي ﷺ تجارة أم المؤمنين خديجة ضعف ما كان ميسرة يأخذ البضاعة. (Al-Kāfī 2012)

اختيار النبي ﷺ لإدارة تجارتها حين بلغها عن النبي ﷺ من صدق حديثه وأمانته وحسن أخلاقه ما بلغها، رغبت في أن يكون مسؤولًا عن إحدى رحلاتها التجارية إلى الشام. فأرسلت إليه تعرض عليه العمل لديها، ومنحته أجرًا يفوق ما كانت تمنحه لغيره من التجار، وأرسلت معه غلامها ميسرة ليكون شاهدًا على حسن تدبيره وصدقه في المعاملة(Al-Suyuti 1983) خرج النبي ﷺ بتجارة خديجة إلى الشام، فأدارها بأمانةٍ وإخلاصٍ، وحقق لها أرباحًا عظيمةً لم تعهدها من قبل. وأثناء الرحلة، وكان ميسرة ينظر إلى النبي ﷺ وغصن الشجرة يتدلى إليه، وكان يمشي معه والسحابة تظلل النبي ﷺ ولا تظلل ميسرة، وكلما ينظر إليه يرى وجهه منوراً، إلى أن عادا إلى مكة، وظل هكذا ثلاث سنوات وهو يتاجر للسيدة خديجة. رأى ميسرة من بركاته ﷺ وأخلاقه العظيمة ما زاده إعجابًا به، فلما عادوا إلى مكة، قصّ على خديجة ما شاهده من الحدث المعجب وكرم أخلاقه ونُبله، فازداد حبها وتقديرها له، وكان ذلك من الأسباب التي دفعتها إلى طلب الزواج منه. (Al-Muṭṭalibī 2008) لقد أثبتت أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها من خلال تجربتها التجارية وعيًا اقتصاديًا رفيعًا، وفهمًا دقيقًا لأُسس النجاح، وأهمّها اختيار الأكفاء من

الأمناء، فالأمانة وحسن الخلق هما ركيزتا التجارة الرابحة. (Harhāb 2008) وقد صدق ما رواه أبو سعيد الخدري إذ قال رسول الله ﷺ: (التاجرُ الصَّدُوقُ الأمينُ: مع النَّبِيِّينَ، والصِّدِّيقِينَ، والشهداءِ، والصالحينَ) [رواه الترمذي: ١٢٠٩] وأخرجه الألباني.

٤. دعمها المادي والمالي للدعوة الإسلامية

كانت أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها مثالًا يُحتذى في الصبر والثبات خلال حصار شعب أبي طالب، حيث وقفت بجانب النبي ﷺ بكل ما تملك من قوة وإمكانات، فسخّرت ثروتها لدعمه ﷺ ومساعدته في نشر دعوته، فكان مالها من أهم الوسائل التي مكّنته من القيام بأعباء الدعوة، خاصة في ظل الحصار القاسي الذي فرضه المشركون على المسلمين. لم تتردد رضي الله عنها في إنفاق أموالها لإعانة النبي ﷺ وأصحابه، فكانت تمدّهم بالطعام والشراب عبر الطرق السرية، مما خفف عنهم المعاناة. ورغم مكانتها العالية وثرائها، فضّلت أن تكون إلى جانبه، متحمّلة الجوع والعطش والألم، مما يدلّ على قوة إيمانها وثباتها. ولم يكن دعمها مقتصرًا على الجانب المادي، بل كانت خير معين له، تهوّن عليه المحنة، وتثبّته، وتذكّره بوعد الله ونصره القريب، مما جعله يواصل دعوته بثقة وصبر.

لقد كانت مواقفها العظيمة من أسباب صمود المسلمين في الحصار،(Al-Mubarakfuri 2010) وتركت أثرًا بالغًا في نفس النبي ﷺ حتى ظل يذكر فضلها ويثني عليها بعد وفاتها، حتى قالت عائشة رضي الله عنها يومًا له: "ما أكثر ما تذكرها! حمراء الشدق، قد أبدلك الله عز وجل خيرًا منها!"، فقال ﷺ" :ما أبدلني الله عز وجل خيرًا منها، قد آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله عز وجل ولدها إذ حرمني أولاد النساء "(رواه أحمد). فهذا الحديث الشريف يبرز مكانتها العظيمة ودورها الجليل في نصرة النبي ﷺ، إذ كانت بحق شريكة الدعوة والجهاد، وبذلت كل ما تملك في سبيل نصرة الإسلام، فاستحقت أن تكون خير نساء العالمين.

٥. نصرتها للنبي ﷺ أمام المجتمع المكي

إضافةً إلى إيمانها العميق ودعمها المادي والمعنوي، كانت أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها نصيرةً للنبي ﷺ في وجه المجتمع المكي، تدافع عنه بكل قوة، وتشهد بصدقه وأمانته، مستثمرة مكانتها الرفيعة بين قريش في تثبيت دعوته. لم تكن مجرد مؤمنة صامتة، بل كانت صوتًا يدافع عن الحق، ويُظهر للناس مكانة النبي ﷺ وأخلاقه الرفيعة. فقال ﷺ : ما أبدلني الله عز وجل خيرًا منها، قد آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس.

لقد كان لمكانتها الاجتماعية ودورها المؤثر أثرٌ بالغ في الحدّ من اضطهاد المشركين للنبي ﷺ في بدايات الدعوة، إذ كانت قريش تُدرك مكانتها وتحترمها، مما جعل الكثير منهم يترددون في الإساءة إليه علنًا. فوجودها إلى جانبه ﷺ كان بمثابة حصن يحميه من كثير من الأذى، إلى أن اشتد أمر الدعوة وبدأت قريش تتجرأ أكثر على محاربتها.(Al-Mubarakfuri 2010)

وهكذا، كانت أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها نموذجًا فريدًا للمرأة المسلمة التي تُسخر مكانتها وقوتها في خدمة الدعوة، فجمعت بين الإيمان الراسخ، والبذل السخي، والموقف الشجاع، مما جعلها أول وأعظم داعم للنبي ﷺ في أصعب مراحل الدعوة الإسلامية.

٦. صبرها وثباتها في وجه الابتلاءات

كانت أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها مثالًا يُحتذى في الصبر والثبات، ومن أبرز معالم التربية الإيمانية في العهد المكي التي تحملت الأذى والمشاق التي رافقت الدعوة الإسلامية في مراحلها الأولى،(ElKhatib 2023) ووقفت بجانب النبي ﷺ في أحلك الظروف. حين اشتدت المحنة وفرضت قريش المقاطعة الظالمة على بني هاشم في شعب أبي طالب، لم تتردد في البقاء إلى جانب النبي ﷺ، متحمّلة الجوع والعطش والحرمان رغم مكانتها الرفيعة وثروتها الواسعة. لقد صبرت بثبات وإيمان، ولم تضعف عزيمتها أو تتراجع عن موقفها في نصرة الإسلام، بل كانت سندًا قويًا يواسي النبي ﷺ ويخفف عنه شدة الابتلاءات، حتى فارقت الحياة متأثرةً بآثار تلك السنوات العصيبة.(Taufikurrahman and Alyagra 2022)

ولم يكن صبرها مقصورًا على مواجهة أذى قريش ومقاطعتهم، بل امتُحنت أيضًا بفقدان أبنائها الذكور القاسم وعبد الله في صغرهم، وهو ابتلاء عظيم للأم، لكنها استقبلت ذلك بقلب مؤمن راضٍ بقضاء الله، محتسبةً الأجر والثواب. كما تعرضت لابتلاء آخر حين أُجبرت ابنتاها رقية وأم كلثوم على الطلاق من ابني أبي لهب، بسبب العداء الشديد للدعوة الإسلامية. ورغم قسوة الموقف، لم تهن خديجة رضي الله عنها ولم تضعف، بل كانت الملاذ الآمن لابنتيها، تواسيهما وتغرس فيهما العزة والإيمان، حتى أبدلهما الله بأزواج خير منهما.

لقد كانت خديجة رضي الله عنها رمزًا للمرأة المؤمنة الصابرة، لم تهزها الابتلاءات ولم تضعف عزيمتها، بل زادها كل ذلك يقينًا وثباتًا، وتبث في قلب النبي ﷺ السكينة والطمأنينة. لهذا، استحقت أن تكون أحب زوجات النبي ﷺ إليه، وأقرب الناس إلى قلبه، وأن يثني عليها أعظم الثناء، قائلاً" :ما أبدلني الله عز وجل خيرًا منها، قد

آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله عز وجل ولدها إذ حرمني أولاد النساء". وفي حديث آخر قال ﷺ" :إني رزقت حبها ".فكان حبها مغروسًا في قلبه حتى بعد وفاتها، يذكرها بالخير، ويصل ودّها، ويثني عليها أعظم الثناء، وفاءً وتقديرًا لما قدمته في سبيل الإسلام.

٧. تأثيرها في بيت النبوة وتربية بناتها على الإيمان

لم يقتصر دور أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها على دعم النبي ﷺ خارجيًا، بل كانت كذلك عماد بيت النبوة ومصدر الأمان والسكينة فيه. لقد كانت أمًّا صالحة، غرست في بناتها حب الإسلام، وربتهن على الإيمان العميق برسالة النبي ﷺ. وقد تجلّت حكمتها ورحمتها في تعاملها مع بناتها في مختلف المحطات الصعبة التي مررن بها. ففي يوم زواج ابنتها زينب، قدمت لها نصائح غالية عن حسن العشرة والصبر والتقوى، وأهدتها قلادتها التي كانت عزيزة عليها، في موقف يفيض حبًا وحنانًا، فكانت زينب مثالًا للزوجة الصالحة التي تعلمت من والدتها الصبر والإخلاص.

كما كانت بجانب ابنتيها رقية وأم كلثوم عندما تعرضتا للطلاق من أبناء أبي لهب، فواستهما بحنان الأم وتهوين المحنة عليهما، مؤكدةً لهما أن الله سيعوضهما خيرًا، وأن كرامتهما في الإيمان أعلى وأعظم من أي رابطة دنيوية، فكان لها الأثر البالغ في غرس الصبر والرضا في قلبيهما. أما فاطمة الزهراء رضي الله عنها، وهي أصغر بناته إليه، فقد نشأت في ظل هذا البيت الإيماني الصادق، متأثرةً بثبات والدتها وصبرها، فكانت امتدادًا لمواقفها في التضحية والفداء، وحملت من صفات أمها الكثير من الإيمان واليقين والرحمة. لقد كانت أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها نموذجًا للأم المؤمنة التي لم تكن تربي بناتها فقط على الحب والحنان، بل على الثقة بالله والثبات في وجه الابتلاءات، فكانت حياتها مدرسة في الإيمان واليقين، وأثرها ممتد في ذريتها حتى يومنا هذا.

٨. حسن علاقاتها الاجتماعية ودورها في بناء الروابط الإيمانية

كانت أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها امرأة ذات مكانة رفيعة في قريش، معروفة برجاحة عقلها وحكمتها، مما جعل لكلامها تأثيرًا عظيمًا على من حولها. ومن صفات الداعية التي تجسدت فيها: الرحمة بالناس، والشفقة على المسلمين، والمخالطة الحسنة، والجود والسخاء في نصرة الحق. (Ratnasari Sagala and Pratiwi 2022) فقد كانت مثالًا راقيًا للداعية التي تسخّر مكانتها الاجتماعية وخصالها الإنسانية في سبيل دعم الرسالة ونشر نور الإيمان، وبذلك أرست نموذجًا عمليًّا في التكافل الاجتماعي المبني على الإيمان، لا على المصلحة.

(Yusdi Gozaly, Mubarok, and Afina Yasyfi Azhar 2022)وقد استغلت هذه المكانة في دعم النبي ﷺ، ليس فقط بإيمانها العميق به، بل أيضًا بنشر الدعوة بين من تثق بهن من صديقاتها ومقرباتها، حيث كانت تحدثهن عن النبي ﷺ وصفاته العظيمة، وتبيّن لهن أن ما جاء به هو الحق. وقد أثمرت جهودها المباركة في إسلام بعض النساء في مكة، مما يدل على دورها الفاعل في توسيع دائرة الدعوة منذ بداياتها الأولى. فلم تكتفِ بمساندة النبي ﷺ ودعمه نفسيًا وماليًا، بل كانت داعية حكيمة تسخّر مكانتها ونفوذها في خدمة الإسلام. ولذلك لم يكن غريبًا أن يظل النبي ﷺ وفيًّا لها حتى بعد وفاتها، يذكرها بالخير، ويكرم صديقاتها تقديرًا لها واعترافًا بفضلها. فقد روت عائشة رضي الله عنها قائلة" :ما غِرْتُ على نساء النبي ﷺ إلا على خديجة، وإني لم أُدركها، قالت: وكان رسول الله ﷺ إذا ذبح شاة، فيقول: أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة ."(رواه مسلم، ٢٤٣٥) لقد كان حبّ النبي ﷺ للسيدة خديجة رضي الله عنها نابعًا من وفائها له ومساندتها إياه في أصعب الظروف، حتى استحقت أن يُحفظ ودّها بعد وفاتها، وتظل ذكراها حيّة في قلب النبي ﷺ وفي سير الدعوة الإسلامية إلى يومنا هذا.

٩. اختيارها للنبي ﷺ دلالة على فطنتها وسموّ مقاصدها

لقد كانت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها من أشرف نساء قريش نسبًا، وأكثرهن مالًا، وأعقلهن رأيًا، وقد خطبها سادة قريش ووجهاؤهم، لكنها لم تجد فيهم ما تطمئن إليه نفسها، إلى أن عرفت محمدًا ﷺ عن قرب، من خلال معاملته مع تجارتها، فاستبانت فيه من الصفات ما لم تره في غيره، من صدق وأمانة، وتواضع، وحُسن خُلق.(Umar 1994) وقد جاء في الحديث الصحيح أن خديجة قالت في وصفه":إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتُقرِي الضيف، وتُعين على نوائب الحق" (رواه البخاري ومسلم) وهذه الكلمات التي نطقت بها بعد نزول الوحي، لم تكن وليدة لحظة عاطفية، بل تعبيرًا صادقًا عن معرفتها العميقة بشخصيته ﷺ من قبل البعثة، مما يدل على حُسن اختيارها، وبعد نظرها، وسموّ نيتها، حيث رأت فيه رجلًا صالحًا تقيًّا، يختلف عن سادات قريش الذين كان أغلبهم يتفاخر بالمال والجاه والمكانة.

وإن الشخصية القائمة على الفطرة السليمة تجعل الإنسان يتمتع بهوية مستقرة وخصائص سلوكية راقية، تنعكس على مواقفه واختياراته في الحياة. فالفرد إذا كان ذا شخصية أصيلة، فإنه يسعى دائمًا إلى تجنب ما من شأنه أن يُضعف هذه الشخصية، ويحرص على كل ما يُقوّيها ويدعمها بالقيم والفضائل (Rumnah, Zainap, and Muslimah 2023). وقد كانت السيدة خديجة رضي الله عنها مثالًا راقيًا لهذه الشخصية الفطرية الناضجة؛ إذ إن زواجها من النبي ﷺ لم يكن اختيارًا عاطفيًا عابرًا، بل كان قرارًا نابعًا من عقلٍ حكيم وقلبٍ مؤمن. أدركت فيه أن

الكمال في الرجل لا يُقاس بثروته أو نسبه، وإنما يُقاس بأمانته وصدقه ونُبل أخلاقه، وهذا القرار النابع من عمق الشخصية، يُعَدّ دليلًا على نُضجها العقلي وسُموّ مقصدها وصدق بصيرتها.

١٠. حرصها على تعلُّم العلم النافع وتطبيقه

لقد أرسل اللهُ رسولَه محمدًا ﷺ مُربِّيًا ومعلِّمًا لكافة البشر، ليخرجهم من ظلمات الشرك والانحرافات الأخلاقية إلى نور الإسلام والإيمان، ومن عبادة الأوثان إلى عبادة الرحمن، ومن الجهل والضلال إلى العلم والهدى،(Tsaury et al. 2025) فكان ﷺ قدوةً في الدعوة، ورحمةً مهداةً للعالمين. ومن أوائل مَن استجاب لهذه الدعوة المباركة واحتضنها بإيمان صادق ويقين راسخ، كانت أمُّ المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، أولَ من آمن بالنبي ﷺ على الإطلاق، من النساء والرجال، وأولَ من استمع إلى الوحي الإلهي من فم الرسول الكريم، وتلا القرآن بعد أن سمعته منه، وتعلَّم الصلاة عنه. لقد كان بيتها الطاهر مأوى لنزول أول وحي من السماء، حين نزل جبريل عليه السلام على قلب النبي ﷺ في بداية بعثته، فكانت بذلك شريكةً صادقة في مرحلة التأسيس، ونموذجًا ساميًا للمرأة الداعية في بيت النبوة.

أول ما فرضه الله من العبادات بعد الإقرار بالتوحيد هو **الصلاة**، وقد ورد في بعض الأخبار أن النبي ﷺ علم زوجه خديجة رضي الله عنها كيفية الوضوء والصلاة بعد أن علمه جبريل عليه السلام ذلك. فقد أتى جبريل إلى النبي ﷺ وهو في أعلى مكة، فهمز له بعقبه في ناحية الوادي، فانفجرت منه عين ماء، فتوضأ جبريل عليه السلام والرسول ﷺ ينظر، ليريه كيفية الطهارة للصلاة. ثم توضأ النبي ﷺ كما رأى جبريل يفعل، فقام جبريل وصلى به، فاقتدى به النبي ﷺ. ثم عاد ﷺ إلى خديجة رضي الله عنها، فتوضأ أمامها ليريها كيفية الطهارة للصلاة، كما أراه جبريل، فتوضأت كما توضأ النبي ﷺ، ثم صلى بها كما صلى به جبريل عليه السلام. لتكون بذلك أول امرأة تتعلم الصلاة من رسول الله ﷺ.

لقد كان حرص أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها على التعلم والتطبيق نموذجًا فريدًا في تاريخ الإسلام، حيث لم تكتفِ بالإيمان القلبي، بل سعت إلى التفقه في الدين وممارسة تعاليمه بصدق وإخلاص. فمنذ اللحظة الأولى التي سمعت فيها الوحي، لم تتردد في قبول الحق، بل سارعت إلى تعلم ما جاء به النبي ﷺ، فكانت أول من صلى معه، وأول من تعلم منه كيفية الطهارة للصلاة، وأول من استمع إلى تلاوة القرآن وتدبر معانيه. وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ((أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ خَدِيجَةَ عَلِيٌّ)) (رواه الترمذي ٣٦٦٧،٣٦٦٥، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم ٢٩٣٥، وهو عنده بلفظ (أول من صلى علي) ورواه أحمد ٣٣٦١). إن موقفها من

الصلاة والطهارة يعكس اهتمامها العميق بتطبيق العلم الشرعي، فلم يكن مجرد معرفة نظرية، بل كان التزامًا عمليًا يظهر في حياتها اليومية. وقد حرص النبي ﷺ على تعليمها بنفسه، فهي لم تتلقَّ العلم من طرف ثالث، بل كان مصدرها الأول رسول الله ﷺ، الذي أراها كيفية الوضوء والصلاة كما علمه جبريل عليه السلام. ويشهد على ذلك الحديث الذي يرويه رافع" :((صلى النبي ﷺ يوم الاثنين، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين")) .(Al-Ṭabarī 1356) مما يدل على سرعة استجابتها وحرصها على التطبيق الفوري لما تعلمته. ولم يكن ذلك مجرد التزام شخصي، بل كانت قدوة لغيرها، فنقلت هذا العلم إلى بيتها، وكان لها أثر واضح في تربية بناتها على تعاليم الإسلام منذ اللحظات الأولى لنزول الوحي(Taufikurrahman and Alyagra 2022).

إن جهود أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها في نصرة الدعوة الإسلامية تمثل نموذجًا يُحتذى به للمرأة المسلمة في جميع العصور. فقد كانت بحق سندًا قويًا للنبي ﷺ، وركيزة أساسية في انطلاقة الإسلام، حتى استحقت أن يُبشّرها جبريل عليه السلام ببيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب، جزاءً لما قدمته من بذل وعطاء في سبيل الله.

إنّ سيرة أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها تمثل نموذجًا يُحتذى به للمرأة المسلمة في كل زمان ومكان، فهي مثال للمرأة الناجحة في حياتها الأسرية والاجتماعية والاقتصادية. ففي عصر الحاضر، حيث تواجه المرأة تحديات كثيرة في العمل والتربية والحياة الأسرية، يمكنها أن تستلهم من خديجة رضي الله عنها الحكمة في اتخاذ القرارات، والأمانة في المعاملات، وحسن اختيار الزوج الصالح الذي يكون عونًا لها في دينها ودنياها. كما أنّ دعم الزوج ومساندته في مسيرته، سواء في عمله أو في دعوته، يبقى من القيم الأساسية التي تساهم في بناء أسرة قوية ومستقرة(Khalwah Karimah 2020)، بالإضافة إلى ذلك، فإنّ المرأة المسلمة اليوم مدعوة إلى التحلي بالصبر والثبات أمام التحديات، مع الحرص على أن تكون عنصرًا فعالًا في المجتمع من خلال أعمال الخير والإنفاق في سبيل الله، مستلهمةً في ذلك روح البذل والعطاء التي تميزت بها أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها. ومن خلال تنوع الوسائل والأساليب الدعوية المعاصرة، كالمحتوى الإعلامي الهادف والمنصات المتعددة التي تُيسّر وصول المعلومات والأخبار الإسلامية في الساحة الوطنية والدولية، يمكن للمرأة المسلمة أن تجد الدعم المعرفي والإلهام العملي لمواصلة رسالتها. وإنّ لهذه الوسائط تأثيرًا في إشعال حماس المسلمين، رجالًا ونساءً، للتمسك بثوابت الدين ونشر رسالة *رحمة للعالمين* ورفع راية *عزّة الإسلام*، بوعيٍ راسخ وارتباطٍ وثيق بالقرآن الكريم والسنّة النبوية. (Hidayat and Nur 2024) فحياة المرأة لا تنتهي بزواجها أو إنجابها، بل هي مرحلة جديدة تمكّنها من أداء دور أعظم في بناء الأجيال

والمجتمع، دون أن يُغفل جانب عطائها في مجالات الدعوة والعلم والعمل الصالح. فالمرأة المسلمة، كما كانت خديجة رضي الله عنها، قادرة على أن تجمع بين رعاية بيتها ومشاركتها الفعالة في صناعة النهضة بروح الإيمان والعفة والهمة.

خلاصة البحث

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الجهود الدعوية لأم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها في صدر الإسلام، من خلال دراسة وصفية تحليلية قائمة على مصادر تاريخية موثوقة. وقد انطلقت إشكالية البحث من غياب تسليط الضوء الكافي على دور المرأة المسلمة في دعم الدعوة الإسلامية في مرحلتها التأسيسية، لا سيما دور أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها بوصفها أول من آمن برسالة النبي ﷺ ووقف إلى جانبه بكل ما تملك من إيمان ومال وموقف. أظهرت نتائج التحليل أن أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها كانت ركيزة أساسية في تثبيت قلب النبي ﷺ عند نزول الوحي، وساندته بكل ما تملك حيث شكّل دعمها النفسي والمادي دافعًا كبيرًا للنبي ﷺ في مواجهة التحديات، لم تكن مجرد زوجة داعمة، بل كانت شريكة حقيقية في المشروع الدعوي، ولا سيما خلال الحصار الاقتصادي والاجتماعي في شعب أبي طالب. كما بيّن البحث أن مواقفها العملية تعكس أدوارًا دعوية رائدة، من خلال الحوار، والقدوة، والصبر، والوفاء، والتضحية وكما تميزت بحكمتها وثباتها في إدارة الأزمات، مما جعلها أنموذجًا يُحتذى به في الصبر والإخلاص والعمل بصمت لأجل نصرة الدين.

وتؤكد الدراسة أهمية استحضار سير النساء الصالحات في مناهج الدعوة والتربية، وربطها بواقع المرأة المسلمة اليوم، لتقديم نماذج عملية تُسهم في إحياء روح العمل المشترك بين الرجل والمرأة في خدمة الإسلام. كما توصي بضرورة تعزيز الوعي بقيمة التواصل الأسري والدعم العاطفي في استمرارية الحراك الدعوي، كما جسدته أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها في حياتها مع النبي ﷺ

المراجع

Al-'Unzi, Nawf Bukhayt Muhammad. 2015. "Umm Al-Mu'minin Al-Sayyidah Khadijah Bint Khuwaylid Radiyallahu 'anha: Dirasah Tarikhiyyah." Jami'at Taybah.

Al-'Uthaymin, Muhammad ibn Salih. 2018. *Dawr Al-Mar'ah Fi Islah Al-Mujtama'*. Riyadh: Mawqi' Da'awunha.

Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir ibn Dawud. 1996. *Jumal Min Ansab Al-Ashraf*. Beirut: Dar al-Fikr.

Al-Kāfī, 'Umar 'Abd. 2012. *Muqtaṭafāt Min Al-Sīrah*. Maktabat al-Shāmilah.

Al-Mahmudi, Muhammad Sarhan 'Ali. 2019. *Manahij Al-Bahth Al-'Ilmi*. Jumhuriyyah al-Yaman: Dar al-Kutub.

Al-Mubarakfuri, Safiy al-Din. 2010. *Al-Rahiq Al-Makhtum*. Jumhuriyyah al-'Arabiyyah: Dar al-Wafa'.

Al-Muṭṭalibī, Muḥammad ibn Isḥāq ibn Yasār. 2008. *Al-Sīrah Al-Nabawiyyah Li Ibn Isḥāq*. Beirut, Lebanon: Dār al-Kitāb al-'Ilmiyyah.

Al-Ruqayb, Salih Husayn. 2009. *Al-Waqi' Al-Mu'asir Wa Al-Ghazw Al-Fikri*. Gaza: Maktabat Bayt al-Maqdis.

Al-Shāṭi', Bint. 2007. *Al-Tafsīr Al-Bayānī Li Al-Qur'ān Al-Karīm*. al-Qāhirah: Dār al-Ma'ārif.

Al-Shubul, Asma Khalifah. 2018. "Al-Jawanib Al-Da'awiyyah Wa Al-Tarbawiyyah Fi Sirat Al-Sayyidah Khadijah Bint Khuwaylid Radiyallahu 'Anha." *Majallat Kulliyat Al-Shari'ah Wa Al-Qanun* 20 (1): 471–498. https://doi.org/https://doi.org/10.21608/jfslt.2018.10772.

Al-Suyuti, Jalal al-Din 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr. 1983. *Musnad Ummihat Al-Mu'minin Min Al-Jami' Al-Kabir Fi Al-Hadith*. Bombay, India: al-Dar al-Salafiyyah,.

Al-Ṭabarī, Muḥibb al-Dīn Aḥmad ibn 'Abd Allāh. 1356. *Dhakhā'ir Al-'Uqbā Fī Manāqib Dhawī Al-Qurbā (: ,*. Miṣr: Dār al-Kutub al-Miṣriyyah.

Al-Tarifi, 'Abd al-'Aziz ibn Marzuq, and 'Azzam ibn Muhammad al-Muhayshini. 2014. *Asṭur Min Al-Naql Wa Al-'Aql Wa Al-Fikr.* Egypt: Dar al-Manahij.

Al-Tuwayfi, Jawharah bint Salih. 2006. "Sirat Umm Al-Mu'minin 'A'Ishah Radiyallahu 'anha Wa Juhuduha Fi Al-Da'wah Wa Al-Ihtisab." Jami'at al-Imam Muhammad ibn Saud al-Islamiyyah.

ElKhatib, Ahmad Abdel Razek. 2023. "Mualim At-Tarbiyyah Al-Imaniyyah Fi Al-'Ahd Al-Makki Min Ash-Shirah An-Nabawiyyah Wa Atsaruha Fi Ad-Da'wah." In *International Conference On Islamic Studies*. Vol. 5.

Hanif, Muhammad Ni'amul. 2025. "The Influence Of Digitalization On Family Communication : Literature Analysis On Family Interaction In The Digital Era." *Multidisciplinary Output Research For Actual and International Issue(MORFAI Journal)*

1 (1): 150–54.

Harhāb, Khayr al-Amr. 2008. *Rahasia Kesuksesan Bisnis Khadijah Istri Nabi*. Jākartā: Dār al-Qultam.

Hidayat, Tatang, and Bilqisti Nur. 2024. "Digital Da ' Wah Strategies of Arrahmah . Id in Online Journalism" 8 (1): 8–18.

Khalifah, Altaf Muhammad Ibrahim. 2017. "Dawr Al-Sahabiyyat Fi Al-Da'wah: Umm Sulaym Namudhajan." Jami'at al-Ribat al-Watani.

Khalwah Karimah, Hafizah Halimah al-Sa'diyyah. 2020. "Al-Dawr Al-Da'Awi Li-Ummihat Al-Mu'Minin Fi Al-'Ahd Al-Nabawi. Jami'at Al-Shahid Hamma Lakhḍar." Khortom University.

Kristiana, Kristiana, and Annisa Rahmatia. 2022. "Manhaj Da'wah Nabī Ibrāhīm Fī Sūrah Al-An'ām Al-Āyāt 74-79." *Mauriduna: Journal of Islamic Studies* 3 (2): 136–44. https://doi.org/10.37274/mauriduna.v3i2.620.

Kurniasih, Dewi, Yudi Rusfiana, Subagyo Agus, and Rira Nuradhawati. 2021. *Teknik Analisa*. Bandung: Alfabeta.

Qasimi Jamal. 2013. *Rijal Wa Nisa' Hawla Rasul Allah*. Cairo: Dar Ibn al-Jawzi.

Ratnasari Sagala, Saadiyah, and Annisa Pratiwi. 2022. "Al-Risālatu Al-Da'wiyyatu Min Kitāb 'Ma'a Al-Mushtafa' Lī Salmān Al-'Awdah Wa Al-Istifādatu Minhā Fī Takwīni Al-Syakhsiyyati Al-Dā'Iyyati." *Ukazh: Journal of Arabic Studies* 3 (2): 236–46. https://doi.org/10.37274/ukazh.v3i2.647.

Rumnah, Zainap, and Muslimah. 2023. "Mafhûmu Al-Syakhsiyyah Wa Al-Fithrah Al-Insâniyyah Fî Dhoui 'Ilm Al-Nafsi Al-Dînî." *Rayah Al-Islam* 7 (1): 130–39. https://doi.org/10.37274/rais.v7i1.604.

Sagala, Ratnasari, and Ariyani Syahniar. 2022. "Mak Āna ' Āisyah Raḍiyallāhu ' Anhā Fī Al-Da'Wati" 3 (2): 163–77. https://doi.org/10.37274/mauriduna.v3i2.622.

Salamah, Zahrah. 2023. "Kontribusi Khadijah Binti Khuwailid Dalam Perjaungan Dakwha Rasulullah (Telaah Buku Khadijah Teladan Agung Wanita Mukminah Karya Ibrahim Muhammad Hasan Al-Jamal)." IAIN Madura.

Sini, Sa'id Isma'il. 1994. *Qawa'id Asasiyyah Fi Al-Bahth Al-'Ilmi. Beirut: Mu'Assasat Al-Risalah*.

Sugiyono. 2019. *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D*. Bandung: Alfabeta.

Taufikurrahman, Arif, and Azhara Alyagra. 2022. "Al-Syakhshiyatu Al-Dā'iyyatu Ladā Mūsa 'Alaihissalam Al-Wāridah Fī Al-Qurāni Al-Karīm." *Mauriduna: Journal of Islamic Studies* 3 (2): 129–35. https://doi.org/10.37274/mauriduna.v3i2.619.

Tsaury, Sufyan, Abdul Hayyi, Al Kattani, and Ulil Amri Syafri. 2025. "Tarbiyah Akhlaq Curriculum For The Elderly (An Analysis Study Of The Book Tanbīh Al-Ghafilīn Bi Ahādīṡ Sayyidil Anbiyā Wa Almursalīn" 9 (1): 61–79.

Umar, Abdul Mun'in Muhammad. 1994. *Khadijah Cinta Sejati Rasulullah*. Jakarta: Republika.

Usman, In'am Muhammad Ahmad. 2015. "Dawr Al-Mar'ah Fi Al-Da'wah Ila Allah." *Al-Majallah Al-'Ilmiyyah Li-Kulliyat Usul Al-Din Wa Al-Da'Wah* 27 (1): 254–255. https://doi.org/https://doi.org/10.21608/fraz.2015.6349.

Yamani, Tihani bint 'Abd al-Qadir ibn 'Uthman. 2009. "Madamin Tarbawiyyah Mustanbatah Min Sirat Umm Al-Mu'minin Khadijah Radiyallahu 'Anha." Jami'at Umm al-Qura.

Yusdi Gozaly, Ahmad, Agus Mubarok, and Zahra Afina Yasyfi Azhar. 2022. "Ad-Durūs Ad-Da'wiyyah Al-Mustafâdah Min Hadits (Man Sanna Fil Islâm Sunnah Hasanah)." *Ukazh: Journal of Arabic Studies* 3 (2): 172–86. https://doi.org/10.37274/ukazh.v3i2.609.